

الهرطقة والهرطقات، مصادر علمية في مباحث متنوعة

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نتحدث الان ان شاء الله عن قضية الهرطقة والهرطقة في المكتبة الغربية بالنسبة لما يتعلق بالباحثين وحاجتهم الى المراجع في هذا الباب للاسف الشديد آ قضية الهرطقة لا تأخذ آ حيز كبير في المكتبة الغربية فيما يتعلق بالدراسات التاريخية والدراسات - 00:00:14

طبعا الامر له اشكالات كثيرة جدا من اسبابها آ ضعف المادة التاريخية الاولى فجل ما نعرفه عن الهرطقة مما اصله اه الوثائق اكتشف

اه حديثا وهي قليلة مثل مثلا اه مخطوطات نجع حمادي - 00:00:38

او تباسات اباء الكنيسة الذين كانوا يردون على الهرطقة وهو المصدر الاساسي الاقتباسات هذه الاقتباسات هي المصدر الاساسي في معرفتنا بالهرطقة. فالخوض في هذا الباب مشكل جدا ولذلك مثلا الحديث عن الغلوسيين مثلا مشكل بصورة كبيرة الى الان -

00:01:00

لم يتفق النقاد على تعريف موحد للغلوصية. والسبب في ذلك هو انه العلماء انطلقوا من اوصاف اباء الكنيسة توصيفهم للمخالفين بهم غلوسيين. فقالوا اذا جمعنا هذه الاوصاف كيف سننتهي الى تعريف بالغلوصية - 00:01:18

وجدوا انه من الوصول الى تعريف جامع مانع. والجدل كبير جدا وانا في كتاب ابن المرأة بين مشرقات الاسلام وافتراءات المناصرين

تحدثت ذكرت تعريف خاص بي لهذا الموضوع ولابد ان يكون التعريف عاما جدا حتى يستوعب عامة الفرق الغروصية - 00:01:40

اذا المكتبة الغربية في باب الغلوصية على الاقل المكتبة الانجليزية اه اتصور المكتب الفرنسي اعمق بك بعض الشيء يعني هناك اشكال في آ عميق المادة بسبب اصل الوثائق التاريخية الاولى - 00:01:58

على كل حال الحديث في الهرطقة طبعا عندنا في هذه الفترة اثيرت قضية وانا كان من الذين القضية قضية الاريوسية هل الروسيين هم على التوحيد والذي كانوا يؤمنون ان المسيح عليه السلام بشر الرسول ام لا؟ الذي اعتقده اعتقادا جازما - 00:02:18

هو انه هذه القضية ليست محل جدل حقيقة هذه قضية محسومة ان كانوا يعتقدون ان المسيح قد وجد قبل الزمان وان الاب قد خلق به الكون فلا علاقة لتصورهم البتة - 00:02:38

التصور الاسلامي ان المسيح بشر الرسول لم يقل بهذا احد والقول قول بعض اخواننا آ انه لا يمكن ان نأخذ آ توصيف من خصومهم فيه نظر لان بهذه الصورة بهذا الاطلاق لماذا؟ لان اباء الكنيسة عندما كانوا يردون على الاريوسية - 00:02:57

استشنعوا استشنعوا انهم كانوا لا يقولون باللاهوت الكامل للمسيح. فلو كان الاريوسية يقولون ان المسيح بشر لكان هذا اولى واسد اه يعني اه لكان هذا الامر اخرى بان يذكر يعني لو انسان اردت ان تعبيه - 00:03:20

وعنده آ يعني عين عوراء فلا يمكن ان تقول له هو اعمى لكن صاحبنا عندما شنع عليه اتهمه بالعور لا لو كان وانت تعلم ان خصمك يعني شديد في في خصومته. ولا يتبرأ عن رمي كل تهمة - 00:03:44

ولابد ان انه عندما يذكر ان عين العوراء الا يكون هذا الانسان اعمى لانه كان اعمى لكان عجل بالقول بوصفه بالعمى. وكذلك مع الارثيين كذلك مع العروسيين الاباء الكنيسة عندما اتهموا الاريوسيين انهم ما قالوا باللاهوت الكامل للمسيح - 00:04:02

هم استشعروا انهم انزلوا الابن في مرتبة تحت الاب وامنوا بعقيدة التابعية. استشنعوا على ايمانهم بعقيدة التابعية الابن تابع للاب وهو اقل منه في لاهوته. فلو كان الاريوسيين يؤمنون ببشرية المسيح وانهم بشر الرسول لكان وجد افناسيس وغيره من جاءوا بعده

فرصة اوسط واعظم للقول هؤلاء الضلال - 00:04:20

انكروا كل لهوت المسيح وجعلوه مجرد بشر رسول لكنهم قالوا ذلك ودل ذلك في صورة واضحة جداً إن الاريوسية لا تقول ان المسيح بشر رسول طبعاً هناك كتب على هنا وغيرها - [00:04:47](#)

هناك كتب عامة عن الهراطقة تتحدث عن فرقهم وتاريخهم وتوسيعهم الجغرافي الكتاب مثلاً آه هذا الكتاب أو لهرولد براون يتحدث عن صورة المسيح في آه أدبيات الهراطقة هناك كتب هارت هارتكس واترنج - [00:05:04](#)

هناك آه كتاب يتحدث عن الارثوذكسيّة والهراطقة. طبعاً عندما نقول ارثوذكسيّي وهراطق الهراطقة يعرفون بأنهم من ليسوا من هم الارثوذكسيّون هم الذين انتصروا في مجمع نيقية؟ هذه الكنيسة تسمى بالكنيسة - [00:05:33](#)

الارثوذكسيّة وكل من خالفهم يعد مهرطاً آه هذا مثلاً آه من ميزات المكتبة إنها مثلاً تتحدث عن الهراطقة في الزمن المبكر والهراطقة فيك والهراطقة في القرون الوسطى. مثلاً هذا كتاب - [00:05:51](#)

يتتحدث عن الهراطقة في آه أوروبا في في القرون الوسطى هذا أيضاً يتحدث عن الهراطقة في القرون الوسطى ما الكومبلامبرز نجيب الهاريسي آه مثلاً هذا كتاب يتحدث مثلاً هذه كنت تتحدث عن مثلاً اريوس - [00:06:11](#)

أوكي أوكى تجد كتب أخرى تتحدث بصورة واسعة وهذا طبعاً الفريق هناك توسيع كبير في هذه الفترة الحديث عنه بين النقاد وهي الطوائف الغلوصية كما ذكرت لكم وسبب ذلك هناك أكثر من سبب من أسبابها اكتشاف انجيل - [00:06:35](#)

مخفيّة في نجع حمادي الصورة العامة للغلوصية باختصار شديد جداً هم الذين آه يقولون إن المعرفة لا يدركها إلا الخواص من خلال اتصال غير عقلي وإنما شكل نوع ما روحي. وإن المعرفة ممكن أن - [00:06:59](#)

وهم من علامات الاحتقار الجسدي واعتقاد بنائية الجسد وببدأ والروح هذه ابرز معالهم. آه عندهم شطحات كبيرة واسعة جداً توثيقهم التاريخي ضعيف جداً في تعاملهم مع المسيحية الأولى. تجد أكثر من نوع من الفلسفات أكثر منها السر التاريخي بقصة المسيح - [00:07:16](#)

طبعاً هناك كتب كثيرة مثلاً من الكتب التي تعرف بالغنوسيّة الكتب الغرسية مثلاً هذا هذا الكتاب آه هذا كتاب يتحدث آه عند كاتب مشهور آه هذا كتاب المجلدين بعنوان - [00:07:41](#)

جمع لمجموعة نصوص غنوسيّة يعني فيها مشقة باللغة. والمكتبة العربية طبعاً مقصورة بصورة باللغة جداً. سواء المكتبة العربية الإسلاميّة أو المكتبة العربية النصرانية المكتبة العربية الإسلاميّة لا تحاول تحقيق المسائل وادراك عمّق وصعوبات الموضوع - [00:08:16](#)

لأننا أساساً نعرف من خلال كتب خصومهم. والكتب المتأخرة هذه الغنوسيّة زادت الامر اشكالاً ولم تفت ولم تجعل الامر واضح مخطوطات نجع حمادي. آه والنصارى العرب يعتمدون على المنطق الدفاعي وانكار كل قيمة للغنوسيّين وهذا اسلوب سطحي جداً في تناول هذه القضية. لأننا على - [00:08:38](#)

الحقيقة نجهل التاريخ تاريخ هذه الفرق والمساواة بين الفرق الفرسية الأولى التي نعلم وجودها في القرن الثاني ظلم. ظلم في البحث الديني بالإضافة إلى أنني أعتقد كما هو قول طائفة من كبار النقاد - [00:08:57](#)

الذين اعتقد أنهم أصابوا في هذا الباب. أعتقد أن النصرانية الارثوذكسيّة التي يمثلها بولس والكنيسة المنتصرة في مجمع نيقية. هذه الكنيسة متتبعة بالفكرة الغنوسيّة والجانب الروسي في رسائل بولس واضح جداً والجانب الغلوصي في مقدمة انجيل يوحنا واضح جداً لا يمكن أنكاره - [00:09:14](#)

مم هادا مثلاً هناك شيء جيد مثلاً هناك من يتحدث حتى عن الغلوصية في منطقة معينة مثلاً هذا كتاب يتحدث عن ضباب يتحدث عن الهنوسيّة مثلاً في في شمال إفريقيا وشمال إفريقيا هناك الباباء اللطين - [00:09:36](#)

كانت لهم مساهمة كبيرة جداً في تشكيل اللاهوت النصراني وأيضاً اقتباساتهم في باب النقد النصيري للعهد الجديد اقتباساتهم مهمة لأنّ تعود إلى القرن الثاني والثالث باللغة اللاتينية أو ما يسمى باللاتيني القديمة السابقة لبولجاتا جيرام ومن أعدوا معه البلاجاتا - [00:10:00](#)

طبعا هناك كتاب تتحدث عن اصل المفهوم الغنوسي واسئلاته التعريف اذا هذا كتاب مشهور جدا يتحدث عن اشكاليات او اشكالات الحديث في باب تعريفه تعريف الغنوسي. آآ دعونا ننظر هنا - [00:10:21](#)

هناك مثلا آآ كتب المبسطة مثلا هذا الكتاب مدخل الى الغنوسي اه هذا كتاب ايضا كتاب مبسط آآ هناك آآ حديث آآ جدل في قضية آآ الغنوسيه والهد الجديد مشكلة الفروسيه وموقعها - [00:10:44](#)

في العهد الجديد و موقف العهد الجديد منها هذا الكتاب اه تجد ايضا من الكتب المهمة في هذا الباب مثلا تجد كتب خاصة كتب خاصة ببعض النصوص الغنوسيه. هذا الكتاب انجيل مريم. يسوع والمرأة - [00:11:19](#)

والمرأة الرسولية الاولى ايضا هذا انجيل ما يو ايضا انجيل مريم هذا الكتاب انجيل مريم المجدلية. يعني هذه القضايا لا ت تعرض كما تعرض في النت بهذا التبسيط يجده حتى بصورة واسعة في في الواقع الانجليزية تبسيط مدخل لهذه القضايا الاشكال فيها واسع كما ذكرت لنا نتعامل - [00:11:45](#)

مع مادة نجهل الكثير عن تاريخها فتحاول من خلال هذا النصر الذي كتب بلغة صوفية غامضة شاعرية مم آآ العبارة فيها غير محكمة والصورة فيها آآ غريبة تناول من خلال هذه النصوص ان نصل الى خلفية النص الخلفية التاريخية والجذور اللاهوتية لهذا لهذا - [00:12:16](#)

طبعا كما ذكرت يعني هناك ايضا الكتب الخاصة ببعض الشخصيات مثلا اه اه بيلاجيوس هناك كتاب مثلا هذا كتاب في آآ وهذا وهذه اربعة رسائل لبلاشوس حديثنا عن هذا عن هذا المهرطق - [00:12:42](#)

النصراني وهم ب بصورة كبيرة جدا ماركيون ماركيون الذي هو اول من جمع نصوصا للعهد الجديد وهو الذي استحدث الكنيسة الارثوذكسيه قبل نيقية على ان تعد هذا القانون قانون العهد الجديد - [00:13:11](#)

اه اه صاحب التصور الغنوسي الذي يرفض العهد القديم ويقول ان الله العهد العهد القديم كان لها شتيرنا وان الله العاب الجديد هو الله الطيب شخصية مهمة جدا في - [00:13:28](#)

النصرانية الاولى وايضا نصوصه مهمة نوعا ما في اه النقد النصيري للعهد الجديد عندما كان يرد على النصارى من هذه النصوص وان كان التعامل مع نصوصه مشكل بصورة كبيرة بسبب - [00:13:42](#)

آآ معرفتنا الذي كان ضعف معرفتنا بالصف الذي كان يقتبسه النصوص طبعا وصلتنا من خلال من خلال مخالفيه. هذا اذا حديث عام عن قضية آآ المراجع العلمية الاكاديمية فيما يتعلق - [00:13:56](#)

الهراتقة اه طبعا هناك مرة تتحدث عن التاريخ الهراتقة. هناك مراة تتحدث عن داهوت الهراتقة. هناك تتحدث عن نصوص الهراتقة هناك مرازل تتحدث عن تعريف الهراتقة. هناك مراجع مخصصة بمؤلفات - [00:14:15](#)

خاصة خاصة الكتب المؤلفات الغنوسيه. هناك مؤلفات تتحدث عن مخصوصين هناك مؤلفات تتحدث عن في مكان معين ضيق. هناك كتب تتحدث عنها رافقة في زمن معين هناك كتب للاتحاد عن تطور الهراتقة هناك كتاب تتحدث عن تأثير الهراتقة في في العقيدة الارثوذكسيه او علاقة - [00:14:35](#)

او جدل والكنيسة الارثوذكسيه جدل واسع وموضع كبير من يكتب من يكتب في طبعا هناك ايضا مؤلفات في ترجمة الترجمة الانجليزية لهذه النصوص المقدسة اه نصيحة اساسية لمن يكتب في الهراتقة ان يأخذ وقته من طلبة الماجستير والدكتوراه - [00:15:01](#)

لان هذا الموضوع واسع جدا وتحتاج ان تلتقط جهد كبير حتى تلتقط الكتب الجيدة هناك مجلات طبعا متخصصة في النصرانية المبكرة وهي تتحدث في مقالات لها عن الهراتقة لكن لا تسدوا الفراغ. هناك فراغ كبير في هذه في هذا الباب وما من افضل الاشياء ان يكون الطالب الباحث في هذا الباب. ان يكون له معرفة باكثر من لغة - [00:15:24](#)

بالاضافة الى الانجليزية يعرف الالماني الفرنسي يحتاجها بصورة كبيرة لانها تفيده في هذا الباب حتى يلتقط الكتب المهمة لان الكتب كتب قد تكون مفرقة وفي الاخر هو سيكتشف شيء ان الاراء تتكرر وان المادة تتكرر. لان اصل الاشكال هو ضعف الاصول التاريخية

فيجد الباحث نفسه في ضيق شديد جدا. بالإضافة إلى أن الجامعات والكليات اللاهوتية في الغرب اهتمامها في باب الرسائل الماجستير والدكتوراة بالهربقة ضعيف جدا فهذا الباب من أراد أن يقتتحمه عليه بالصبر الشديد - 00:16:13

حتى يقدم المكتبة الإسلامية سواء باللغة العربية أو غيرها يقدم لها مادة تفيد في معرفتي الهرطقة وتاريخها وما يفيد فيه الدعوة من خلال ربط هذا بتاريخ النصرانية المبكرة لأننا نعتقد أن - 00:16:30

الكنيسة الارثوذكسيّة نفسها هي كنيسة هرطقيّة وانها متشبعة بخرقات كثيرة اساسا الفكر الغنوسي في كتابات بولس وطبعا اثروا الفلسفة اليونانية وربما اقل من ذلك العقائد الوثنية في قضية التثليث وهذا باب اخر للحديث. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:16:46